رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير القرطبي)نسخة البث(

التعليق على تفسير القرطبي)92(-البقرة)01(-الأحد 71-01-4441هـ

عبدالكريم الخضير

غرفة بركان محمد الرجال الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد عودة الى الدرس الموسمي في رفو الخلل الواقع في تفسير القرطبي - 00:00:00

في الدروس لنا سنة واكفهم سنة كان خمسطعش حدعش يعني من السنة الماضية. تقريبا. الا ايه اثنعشر شهر سنة الا شهر التوقف اليوم بعون الله وتوفيقه ان شاء الله تيسر لنا ان نقرأ - 00:00:59

شيئا اللهم صلي وسلم وبارك على رسولك سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام القرطبي رحمه الله - 00:01:41

تعالى قوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا تهم ما يشعرون. قال علماؤنا معنى يخادعون الله اي يخادعونه عند انفسهم وعلى ظنهم وقيل قال ذلك لعملهم عملا مخادع - 00:02:23

قيل في الكلام حذف تقديره يخادعون رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن الحسن وغيره وجعل خداعهم لرسوله خداعا له. لانه دعاهم برسالة وكذلك اذا خادعوا المؤمنين فقد خادعوا الله ومخادعتهم ما اظهروا - 00:02:53

من الايمان بخلاف ما ابطنوه من الكفر. ليحقنوا دماءهم واموالهم ويظنون انهم قد نجوا وخدعوا. قاله جماعة من المتأولين وقال اهل اللغة اصل الخدع في كلام العرب الفساد. حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي وانشد - 00:03:23

ابيض اللون لذيذ طعمه طيب الريق اذا الريق خدع قلت فيخادعون الله على هذا ان يفسدون ايمانهم واعمالهم فيما بينهم وبين الله تعالى بالرياء. وكذا جاء مفسرا عن النبي صلى الله عليه وسلم على ما - 00:03:51

يأتي وفي التنزيل يراؤون الناس وقيل اصله الاخفاء ومنه مخدع البيت الذي يحرز فيه الشيء. حكاه ابن فارس حكاه ابن فارس وغيره وتقول العرب انخدع الظب في في جحره قوله تعالى يعني اختفى - 00:04:20

بقوله جل وعلا يخادعون الله ظاهر من من اللفظ انهم يخادعون الله مقصودهم الله جل وعلا ما قوله الخادعون رسول الله بالتأويل فلا حاجة الى التأويل فلنفهم معنى الخداع لله جل وعلا - 00:04:53

الاصل ان الذي يخدع ما من تخفى عليه العواقب ان تخفى عليه العواقب هو الذي يختم والله جل وعلا لا تخفى عليه خافية فخداعهم على حسب ظنهم وانهم يخادعون الله - 00:05:19

الامر ليس كذلك لذلك قال وما يخدعون الا انفسهم وما يخدعون الا انفسهم. كونهم خادعون الذين امنوا هذا ممكن لانهم تخفى عليهم العواقب ويمكن ان يطلع عليهم شيء من الامور التي تنطلي على البشر - 00:05:42

اما يخادعون الله فان هذا على حسب ظنهم ولقصور عقولهم وفهومهم خادعون رسول الله ومن من البشر لكنه اذا اطلع من الغيب ما لم يطلع عليه غيره اختص به ولذا خفي عليه امر - 00:06:12

كثير من المنافقين الا من اعلمه الله به باسمائهم واعيانهم وسيأتي في ترك النبي عليه الصلاة والسلام لقتلهم ما يشير الى شيء من ذلك وما يشعرون الشعور العلم شعور العلم - 00:06:41

لا يعلمون انهم يخدعون انفسهم وضرر خداعهم انما يعود اليهم اولا واخرا ولا يظرون الله شيئا ولا يظرون رسوله ولا يظرون

المؤمنين انما يظرون انفسهم وقل مثل هذا بسائر المعاصي - 00:07:08
بعض الناس يفعل المعصية ويظن انه نجا من الولاية وانهم لم يطلعوا عليه ومضر لنفسه والله المستعان نعم قوله تعالى وما يخدعون الا انفسهم نفي وايجاب اي ما تحل عاقبة الخدع الا بهم - 00:07:29
ومن كلامهم من خدع من لا يخدع فانما يخدع نفسه. وهذا صحيح لان الخداع انما يكون مع من لا يعرف البواطن. اما من عرف الباطن فمن دخل معه في الخداع فانما يخدع نفسه - 00:08:00
ودل هذا على ان المنافقين لم يعرفوا الله اذ لو عرفوه لعرفوا انه لا يخدع وقد تقدم من قوله عليه السلام انه قال لا تخادع الله فانه من يخادع الله - 00:08:22
يخدعه الله ونفسه يخدع لو يشعر. قالوا يا رسول الله وكيف يخادع الله قال تعمل بما امرك الله به وتطلب به غيره وسيأتي بيان الخدع من الله تعالى. هذا الحديث لا يصح. لا يصح مرفوعا - 00:08:42
تقدم ذكره في باب تحذير اهل القرآن من الرياء تقدم فيه شيء من الطول لكنه لا يصح لا يصح مرفوعا وان كان معناه له وجه لكن مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام لا يثبت - 00:09:08
وسيأتي بيان الخدع من الله تعالى كيف هو عند قوله تعالى الله يستهزأ بهم وقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو يخادعون في الموضعين ليتجانس اللفظان قرأ يخادعون الا انفسهم كالموضع الاول - 00:09:33
نعم وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وابن عامر يخدعون الثاني. والمصدر خدع بكسر الخاء وخديعة حكى ذلك ابو زيد. وقرأ مورق من عجلي خدعون الله بضم الياء وفتح الخاء وتشديد الدال على التكثير - 00:10:06
وقرأ ابو طالب عبدالسلام ابن شداد والجارود بضم الياء واسكان الخاء وفتح الدال على معنى وما يخدعون الا عن انفسهم. فحذف حرف الجر كما قال تعالى واختار موسى قومه اي من قومه - 00:10:35
قوله تعالى وما يشعرون ان يفطنون النوبان خدعهم راجع عليهم يظنون انهم قد نجوا بخدعهم وفازوا. وانما ذلك في الدنيا. وفي الاخرة يقال لهم ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا على ما ياتي هذا حتى يسري على من زاول المعصية - 00:11:02
ونجا من الحد في الدنيا او من العقوبة غير مقدرة واظن ان امره خفي خفي على البشر اذا خفي على البشر ما يخفى على الله الذي لا تخفى نخاف لا يخفى عليه شيء - 00:11:32
نعم قال اهل اللغة شعرت بالشيء اي فطنت له. ومنه الشاعر لفطنته. لانه لما لا يفطن له غيره من غريب المعاني. ومنه قولهم ليت شعري اي ليت علمت قوله تعالى في - 00:11:55
يفطن لاشياء تتوارد عليه الالفاظ والمعاني في شعره مما لا يدركه غيره او غير الشاعر لكن بعظ اهل اللغة والبلاغة والفصاحة من لا يحسن الشعر يلوح له معاني اخرى قد لا يفطن لها الشأن. لكن الشاعر تراه - 00:12:26
ويسبق الكلام تعجب من من اين تواردت عليه المعاني وهو يفطن للاشياء لا يفتر لها غيره ولذلك تجده ينسبك اللفظ عنده بما يستغرب ما يدل على فطنته شعوري بالشيء الذي لا يفطن له غيره - 00:13:00
وآآ حتى قيل ان الشعراء ترد عليهم من المعاني ما يظن معه انه ملهم تبعهم الغاوون يعني قد يلقون عليهم اشياء من حزقهم وخبراتهم ومعرفتهم رصف الكلام ومعانيه وللنثر مناحي اخرى - 00:13:30
قد تفوق الشعر احيانا وانت اذا قرأت فمثلا في المقامات تجد الشيء العجيب شلون تيسرت هذه؟ المعاني تيسر له هذا السجع الذي فطن له وآآ مثل مقامات الحريري امر عجب - 00:14:07
يعني فطنته وخبرته وذكاؤه شيء آآ وغيره من من اصحاب المقامات لكن اشهر المقامات مقامات الحرير وفيها من من من الابداع الشيء الكثير والشعر اشد من ذلك لان الشعر يلجؤه - 00:14:35
الى سلوك مسالك ما يحتاج اليها الناثر لا يحتاج اليها النازل لانه اه محدود باوزان ومحدود بقوافي ومحدود اه منه قيل للشاعر شاعر لفطنتي. وكذلك صحيح ولكن بعض من ينتسب الى الشعر - 00:14:58

يعني يبدو الخلل في كلامه ويظن كلامه شعرا وهو لا يستحق ان يسمى شعر ولذلك يقولون في بعض المنظومات العلمية هذا نظم فقهاء ما يأتي بالدقة على الاوزان المعروفة في بحور الشعر - 00:15:35

ولكن تمشي امورهم بعض الابيات التي تنسب لبعض اهل العلم ليث ما قاله لا يلتزمون واطلعت على قصيدة طويلة في مجلدين ما فيها من الشعر الا ان وسط السطر ابيظ - 00:16:04

ما فيها شي بس هو شاعر ولكن هكذا يقول صاحبه وعلى كل حال الذي لا يحسن الشيء لا يتصدى له لئلا يكون مسخرة قد سئلت عن هذه القصيدة من علماء كبار - 00:16:33

قلت هي ليست بالشأن انهما ونثر مفصول الطرفين في الشغل قالوا لكن لكنه اساء الى نفسه عفا الله عنا وعنه فالشعر ذوق ما هو اي كلام وبعض العلماء يعدل عن النسر الى الشعر - 00:17:00

لسهولة حفظه وظبطه وآآ البطء في نسيانه تحفظ متن نثري ينسى لكن الشعر يلزمك بتذكره لانك بالنثر سهل ان تبدل كلمة وتبدل جملة ما حد بيلزمك لكن في الشعر لا بد ان تأتي بما قيل - 00:17:32

لا شك ان للشعر خصائص وللنثر ايضا خصائص لكن مجال نثر او افسح واوسع من مجال الشعر ولذلك ما يتقن الشعر الا من لديه فطرة وليست الشعر خاصا بالنظم العربي - 00:18:06

حتى عند بعض العامة من النثر من الشعر العامي ما فيه حكم وابداع تعجب شلون انتبه هذا الشاعر لهذا المعنى ولكنه في ميزان العربية ليس بشيء لأنه بارد لا ينتمي الى العربية الكلام في العامية اصله مذموم ومرفوظ لكن هو فيما بين - 00:18:35

اما هو وسيلة تفاهمهم في اوساط العامة من يتكلم بالعربية ويتقعر بها لا شك انه يذم عندهم والله المستعان وقد يكون من التقعر في الكلام الذي جاء ذمه بعد طول العهد من - 00:19:09

التزام العربية في القرون المحتج بها في العربية لا يمكن ارجاع الناس كلهم الى عربية اذا كان هذا غير ممكن فالمسألة يعني االلزام بالعربية في بعد قرون من مظي وقت الاحتجاج والتزام الناس بها - 00:19:40

هذا حتى بعض العلماء ينتقد من يتكلم بالعربية بين العامة ويستثقلونه ويظنون ان هذا من التقعر والتشدق المذموم والله المستعان سم قوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما - 00:20:08

كانوا يكذبون قوله تعالى في قلوبهم مرض ابتداء وخبر المبتدأ مرظ والخبر في قلوبهم وهنا عند اهل العربية يجب تقديم الخبر يقول صاحب الخلاصة ونحو عندي درهم ملتزم فيه تقدم الخبر - 00:20:39

انه لا يجوز الابتداء بالنكرة لا يجوز الابتداء من نكرة فاذا تقدم الخبر يعني دل على معنى من المعاني وقرب النكرة من المعرفة توزن ابتداء بالنكرة ما لم تفيد عند - 00:21:11

زيد النمرة نعم والمرظ عبارة مستعارة للفساد الذي في عقائدهم وذلك اما ان يكون شكا ونفاقا. واما جحدا وتهذيبا والمعنى قلوبهم مرضى لخلوها عن العصمة والتوفيق. والرعاية والتأييد قال ابن فارس لغوي - 00:21:39

المرض كل ما خرج به الانسان عن حق الصحة من علة او نفاق او تقصير في امر والقراء قد يقول قائل اذا كان المرظ بالشك والنفاق او كان بالجحد والتكذيب - 00:22:13

فهل يكون الشك والنفاق اغلظ واشد من الجحد والتكذيب يعني المتردد في الشيء شاك فيه نعم اعظم او اخف من الذي يجحد بالتكذيب الجازم ولا شك ان المنافق شرمه اعظم من الكافر - 00:22:42

المنافقين في الدرك الاسفل من النار لشكهم ونفاقهم ما افادهم في جانب التصديق فهم المكذبين على حد سواء. الا ان جرمهم يزيد على المكذبين لان ظررهم على الاسلام والمسلمين اعظم - 00:23:09

والمخادعة لله ورسوله بالشك والنفاق اعظم من من الظرر الواقع على الاسلام والمسلمين بالتكذيب الجازم لان المكذب الجازم يعرفه الناس ويتقونه بخلاف الشاك قد يلتبس امرهم على المسلمين فيعظم ضررهم - 00:23:41

كما حصل في الصدر الاول من بن عبدالله بن ابي وامثاله نعم والقراء مجمعون على فتح الراء من مرظ الا ما روى الاصمعي عن ابي

عمرو انه سكن الراء قوله تعالى فزادهم الله مرضا. قيل هو دعاء عليهم. ويكون معنى الكلام - 00:24:10
زادهم الله شكا ونفاقا جزاء على كفرهم وظعفا عن الانتصار وعجزا عن كما قال الشاعر يا مرسل الريح جنوبا وصبا اذ غضبت زيد فزدها اي لا تهدها على الانتصار فيما غضبت منه - 00:24:40
وعلى هذا يكون في الاية دليل على الجملة الفعلية تأتي للدعاء الاصل في الدعاء انه بصيغة الامر اللهم اغفر لفلان وقد يجيء بصيغة الفعل الماضي او المضارع غفر الله لفلان - 00:25:06
ويغفر الله لفلان وهنا فزادهم الله مرضا يحتمل ان يكون خبرا وان يكون دعاء نعم وعلى هذا يكون في الاية دليل على جواز الدعاء على المنافقين والطرد لهم لانهم شر - 00:25:39
خلق الله وقيل هو اخبار من الله تعالى عن زيادة مرضهم اي فزادهم الله مرضا الى مرضهم كما قال في اية اخرى فزادتهم رجسا الى رجسهم وقال ارباب المعاني في قلوبهم مرظ اي بسكونهم الى الدنيا وحبهم لها - 00:26:06
عن الاخرة واعراضهم عنها وقوله المرض العدول عن الاعتلاء عن الاعتدال الى الاعتلال يعني ازا في مسائل المرظ الحسي في الاجسام اذا عادلت الحالة للشخص من الاعتدال سواء كان في - 00:26:36
وش يسمونه الاربع الحرارة والبرودة والرطوبة ولبوسها فاذا زادت الحرارة عن حد الاعتدال ادخلت في المرض واذا نقصت ادخلت في المرض المطلوب في الصحة هو حد الاعتدال. ومثله قل مثل هذا في الامراظ المستنشرية - 00:27:08
الكثيرة مثل الضغط والسكر وغيره اذا زاد عن الحد المطلوب صار مرض واذا نقص صار مرض فالمرض العدول من الاعتدال الى الاعتلال يعني اما بالزيادة او بالنقص نعم وقوله فزادهم الله مرضا اي وكلهم الى انفسهم وجمع عليهم هموم الدنيا - 00:27:43
فلم يتفرغوا من ذلك الى اهتمام بالدين. ولهم عذاب اليم. بما يفنى عما يبقى وقال الجنيد علل القلوب ولهم عذاب اليم عذاب الاخرة معروف ومفروغ منه لمن خالف امر الله جل وعلا. لكن في الدنيا - 00:28:16
هذا ملاحظ في من يلهث وراء الدنيا ويضيع امر الله بترك الواجبات او بفعل المحرمات ومعذب وان ظن انه يكسب الاموال ويلاحظ في التجارة كلما كثرت عذابه كلما زادت الدنيا كثر الله ثراءها تعذب بها صاحبه. واكثر ما يعذب به - 00:28:41
انسان ما يحبه اكثر ان لم تكن المحبة لله وفي الله يذكرون عن بعض التجار الان الكبار الكبار انهم يسهرون على الشاشات يراقبون العملات والسلع كل واحد معه علاج في الغالب انهم اذا كانوا كبار سن ووراء هذه الدنيا لا يسلمون من الامراض - 00:29:18
فاذا ارتفع الدولار اكل حبة. واذا نزل كذا اكل حبة. واذا هذا العذاب والفقير مبسوط ونايم بين اولاده وام اولاده ما يفكر بشيء ويذكر عن بعظ التجار الكبار جدا عندنا - 00:29:53
انه في موسم الحج يمشي فرأى شخصا من شرق اسيا هندي او مدري ايش نايم على كرتون ثلاجة ومستغرق في النوم يقول انا ما انا فيه من النعيم والفرش الناعمة والاجواء المعتدلة - 00:30:13
ما يجي النوم وهذا نائم على كرتون بالشمس الناس رايحة والله ما ادري عن احد هو حكيم عليم يعني ما يجمع السعادة في جهة واحدة اذا حرمك من هذا اعطاك من هذا - 00:30:43
هذا الشيء مشاهد اذا اعطاك الاولاد قد يبتليك بعقوقه. قد يبتليك بعدم صلاحهم. واذا حرمك الاولاد قد يسعدك من امور اخرى الله المستعان ونقصها وقال الجنيد علل القلوب من من اتباع الهوى كما كما ان علل الجوارح من مرض البدن - 00:31:08
قوله تعالى ولهم عذاب اليم. اليم في كلام العرب معناه مؤلم اي اجور مثل السميع بمعنى المسمع قال ذو الرمة يصف ابل وترفع من صدور شمردلات يصك وجوهها اليم والما اذا اوجع والايلام الايجاع والالم الوجع وقد الم يألم الم - 00:31:41
والتألم والتوجع ويجمع اليم على علماء مثل كريم وكرماء والام مثل اشراف قوله تعالى بما كانوا يكذبون ما مصدرية اي بتكذيبهم الرسل على الله جل وعز وتكذيبهم الحمد لله رحمك الله - 00:32:18
اي بتكذيبهم الرسل وردهم على الله جل وعز وتكذيبهم بایاته. قاله ابو حاتم وقرأ حاء وقرأ عاصم وحمزة والكساء بالتخفيف ومعناه بكذبهم وقولهم امنا وليسوا بمؤمنين. قوله ماء مصدرية هذا هو الظاهر. ويجوز ان تكون - 00:32:57

موصولة ويكون بالذي يكذبونه نعم مسألة واختلف العلماء في في امساك النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المنافقين مع علمه ابن فاقهم على اربعة اقوال. القول الاول قال بعض العلماء انما - 00:33:29

لم يقتلهم لانه لم يعلم احد حاله. لانه لم يعلم حالهم احد سواه قد اتفق العلماء على بكرة ابيهم على ان القاضي لا يقتل بعلمه. وانما اختلفوا في الاحكام يعني هل يقضي بعلمه او لا يقضي - 00:34:01

او قاتل لا يقتل بعلم والقضاء جمهور اهل العلم على انه لا يقضي بعلمه ونقل عن شريح انه قضى بعلمه قال المقضي عليه اين البينة التي حكمت بها علي فقال شريح شهد عليك ابن اخت خالتك - 00:34:26

يعني النفس نفسه يقول انت شهدت على نفسك لكن الجمهور على عدم القضاء بها القاضي بعلمه نعم قال ابن العربي وهذا منتقض فقد قتل بالمجذر ابن زياد الحارث بن سويد بن الصامت - 00:35:01

لان المجذر قتل اباه سويدا يوم بعاث. فاسلم الحارث واغفله يوم احد فقتله والاسلام يجب ما قبله وما حصل بالجاهلية هدر في مثل هذه الحالة نعم فاخبر به جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقتله به. لان قتله كان غيلة - 00:35:27

قتل الغيلة حد من حدود الله قلت وهذه غفلة من الامام. لانه ان ثبت الاجماع المذكور فليس بمنتقض بما ذكر لان الاجماع لا ينعقد ولا يثبت الا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. وانقطاع الوحي - 00:36:03

وعلى هذا فتكون تلك قضية في عين بوحي. فلا يحتج بها او منسوب قضية عين لا عموم لها. لانه يعتريها من التأويلات ومن الموانع ما يعتريها نعم فاضل لا يحكم بعلمه فاذا جاءت في قضية - 00:36:27

يعلم ما يحكم العلم بعلمه يحكم عدل حتى بخلاف علمي لا ما هو بيحكم بخلاف علمه لا يحكم ايه يعتذر عنه يعتذر ها في حال الى اخر لا يعلم عنها - 00:36:53

ويكون شاهد ما يقال تضاع القضية يحكم الثاني على بعدم علمه ثم تكون النتيجة على على المحكوم عليه على اي حال ثم يكون شاهدا نعم وعلى هذا فتكون تلك قضية في عين بوحي. فلا يحتج بها او منسوخة - 00:37:29

اجماعي والله اعلم القول الثاني قال اصحاب الشافعي انما لم يقتلهم لان الزنديق وهو الذي يسر الكفر ويظهر الايمان يستتاب ولا يقتل. قال ابن العربي وهذا وهم فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:57

لم يستترهم ولا نقل ذلك احد. ولا يقول احد ان استتابة الزنديق واجبة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم معرضا عنهم مع علمه بهم. فهذا فاخروا من اصحاب الشافعي الذي قال ان استتابة الزنديق جائزة قال قولا لم يصح - 00:38:20

لاحد القول الثالث انما لم يقتلهم مصلحة لتأليف القلوب عليه. لان لا على اطلاقهم استتابة الزنديق اذا لم تظهر زندقته والا اذا ظهر الزندقته وردته فله حكم حكم مرتد نعم - 00:38:50

وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى هذا المعنى بقوله لعمر معاذ الله ان يتحدث الناس اقتل اصحابي اخرجه البخاري ومسلم وقد كان يعطي للمؤلفة قلوبهم مع علمه بسوء اعتقادهم تألفا. وهذا قول - 00:39:20

امائنا وغيرهم. قال ابن عطية وهي طريقة اصحاب ما لك رحمه الله في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنافقين نص على هذا محمد بن الجهم والقاضي اسماعيل والابهري وابن النادشون - 00:39:48

تج بقوله تعالى لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرظ. الى قوله وقتلوا تقتيلا. قال قتادة معناه اذا هم اعلنوا النفاق. قال ما لك قال مالك رحمه الله النفاق في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الزندقة في - 00:40:13

اليوم فيقتل الزنديق اذا شهد عليه بها دون استتابة وهو احد قولي الشافعي قال مالك وانما هو لا يعلم صدقه لا يعلم صدقه اذا قائل انه تائب صنديق الذي الكفر في باطنه - 00:40:43

يخفى على الناس لا فائدة في استتابته وان قال بعض اهل العلم انه يستتاب مثل ذلك من سب الله ورسوله وسب النبي عليه الصلاة والسلام قالوا انه يقتل بغير استتابة - 00:41:12

لان ذنبه وجرمه اعظم مع الخلاف في المسألة والشيخ الاسلام في الصارم المسلول على شاتم الرسول بسط المسألة رحمه الله نعم

قال ما لك وانما كف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنافقين ليبين لامته ان - 00:41:31
لا يحكم بعلمه اذ لم يشهد على المنافقين. قال القاضي اسماعيل لم يشهد على عبد ابن ابي الا زيد ابن ارقم وحده. ولا على الجلاس ابن سويد الا عمير بن سعد - 00:42:00
ولو شهد على احد منهم رجلان بكفره ونفاقه لقتل وقال الشافعي رحمه الله محتجا للقول الاخر السنة فيمن شهد عليه بالزندقة احد واعلن الايمان وتبرأ من كل دين سوى الاسلام. ان ذلك يمنع من اراقة دمه - 00:42:20
وبه قال اصحاب الرأي واحمد والطبري وغيرهم لان كلامه هذا يعتبر توبة والتوبة تجب ما قبله وينظر في صدقه بعد ذلك ان نقظ ورجع صار مرتدا وحده القتل وان استمر - 00:42:48
وعلى على خير نعم قال الشافعي واصحابه وانما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل المنافقين ما يظهرونه من الاسلام مع العلم بنفاقهم. لان ما يظهرونه يجب ما قبله - 00:43:15
وقال الطبري جعل الله تعالى الاحكام بين عباده على الظاهر وتولى الحكم في سرائرهم دون احد من خلقه فليس لاحد ان يحكم بخلاف ما ظهر لانه حكم بالظنون ولو كان ذلك لاحد كان اولى الناس به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد حكم - 00:43:39
منافقين بحكم المسلمين بما اظهروا ووكل سرائرهم الى الله. وقد كذب الله الله ظاهرهم في قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. قال ابن عطية ينفصل المالكيون عما لزموه من هذه الاية بانها لم تعين اشخاصهم فيها. وانما جاء - 00:44:09
فيها توبيخ لكل مغموس عليه بالنفاق. وبقي لكل واحد منهم ان يقول بها وما انا الا مؤمن. ولو عين احد لما وجب ولو ولو احد لما جب كذبه شيئا. قلت هذا الانفصال فيه نظر فان - 00:44:39
صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم او كثيرا منهم باسمائهم واعيانهم باعلام لله تعالى اياه. وكان حذيفة يعلم ذلك باخبار النبي عليه السلام اياه. حتى فكان عمر رضي الله عنه يقول له يا حذيفة هل انا منهم؟ فيقول له لا. وهذا - 00:45:09
يرجع الى المسألة السابقة وهو ان الحاكم لا يحكم بعلمه ولو عالم بهم نعم القول الرابع وهو ان الله تعالى كان قد حفظ اصحاب نبيه عليه السلام بكونه ثبتهم ان يفسدهم المنافقون او يفسدوا دينهم فلم يكن في - 00:45:39
على ايتهم. فلم يكن في تبقيتهم ضرر وليس كذلك اليوم. لانا لا نأمن من الزنادقة ان يفسدوا عامتنا وجهالنا الله المستعان الله المستعان نعم يعني الحكم في الزمن السابق مع حفظ الله لاصحاب نبيه عليه الصلاة والسلام من التأثر بالزنادقة بالمنافقين يختلفان الحكم - 00:46:07
بعد ذلك حينما كان التأثر ممكن ولا شك ان دعاة الباطل يؤثرون لا سيما مع كثرتهم وضع في الحق واهله الله المستعان نعم قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون - 00:46:44
اذا في موضع نصب على الظرف والعامل فيها قالوا وهي تؤذن بوقوع الفعل المنتظر على الجوهر اذا اسم يدل على زمان مستقبل ولن تستعمل الا مضافة الى جملة قول مجيئك اذا احمر البسر واذا قدم فلان والذي يدل على انها اسم وقوعها - 00:47:13
موقع قولك اتيك يوم يقدم فلان فهي ظرف وفيها معنى المجازاة وجزاء الشرط ثالثة الفعل والفاء واذا فالفعل قولك ان تأتني اتك والفاء ان تأتني فانا احسن اليك. واذا هل الفاء هي الجواب او واقعة في في - 00:47:43
الجواب والجزاء دالة عليه ليست هي الجواب وانما واقعة في الجواب وكذلك اذا وان كانت دلالته على الظرفية ظاهرة واذا لما يستقبل واذ لما مضى فهذا امر مفصل في كتب العربية - 00:48:13
نعم واذا كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون مما جاء في المجازاة بايذاء في الشعر قول قيس بن الخطيم اذا قصر اذا قصرت ضيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب فعطف فنضارب بالجزم على - 00:48:39
ما كان لانه فنضارب فعطف فنضارب بالجزم ولا كان لانه ولم ولو لم يكن مجزوما لقال فنضارب بالنصب. وقد تزاد على تأكيدا فيجزم بها ايضا ومنه قول الفرزدق فقام ابو ليلى اليه ابن ظالم - 00:49:11
وكان اذا ما يسلو للسيف يضرب. قال سيبويه والجيد ما قال كعب بن واذا ما تشاء تبعث منها مغرب الشمس قال ولو لم يكن مجزوما

ضاربي معروف ان الكسرة هذه ليست علامة - 00:49:41
نصفها نظارب لكن التحريك يكون بما يناسب بما لا يوافق علامات في علم الجر ليس من علامات الفعل ليعلم ان انه ليس في موضع رفع ولا نصب وانما هو في موضع جزم وحركت الباء - 00:50:11
لانه لو حركت بالنصب لكان العامل مؤثر في الفعل العام النصب او حركت بالرفع كان العامل ملغى فتحرك بالجر ليعلن انها معربة لكن الفعل الحرف الاداة المناسبة لهذه لهذه الحالة - 00:50:48
غير ممكنة وقوله لقال فنضارب بالنصب والذي قبله اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضاري به لكان يصلي مجزوم بان المظمرة بعد فاء ها السببية ها ف ان نعصي - 00:51:24
الناص منصوب بان المظمرة ما الواقع بعد فاء ها فسببية نعم قال سيبويه والجيد ما قال كعب بن زهير واذا ما تشاء تبعث منها مغرب الشمس ناشطا مذعورا يعني ان الجيد الا يجزم بايذاء كما لم يجزم في هذا البيت وحكي عن المبرد انها - 00:52:17
في قولك في المفاجأة خرجت فاذا زيد ظرف مكان. لانها تضمنت جثة وهذا مردود لان المعنى خرجت فاذا حضور زيد فانما تضمنت المصدر كما ايقتضيه سائر ظروف الزمان ومنه قولهم اليوم خمر وغدا امر. فمعناه - 00:52:59
وجود خمر ووقوع امر قوله قيل من القول واصله طويلا. نقلت كسرة الواو الى القاف فانقلب القائل جاءه نعي ابيه وانه قتل وهو يشرب يشرب خمر فقال اليوم خمر وغدا امر - 00:53:29
يعني قدم نسأل الله العافية ما املاه عليه عقله بعد ذهابه في الخمر ان يؤجل المطالبة بدم ابيه حتى يفرغ من شربه نعم نقلت كسرة الواو الى القاف فانقلبت الواو ياء ويجوز قيل لهم بادغام الله - 00:53:59
اللام وجاز الجمع بين ساكنين. لان الياء حرف مد ولين. قال الاخفش ويجوز قيل بضم القاف والياء. وقال الكسائي ويجوز اشمام القاف الظم ليدل على انه لما لم يسمى فاعله وهي لغة قيس وكذلك جيئا. نعم - 00:54:34
واما دلالة على الحرف المبدل ظهور واو الاصل هواوي نعم وهي لغة قيس وكذلك جيء وغيظة وحيلة وسيق وسيئة. وسيئت وكذلك روى هشام عن ابن عباس ورويش من القراء وكذا وكذلك رواه هشام عن ابن عامر ورويس عن يعقوب واشم منها - 00:55:04
نافع سيء وسيئت خاصة. شم بعضها لم يؤلف لم يشم الكل نعم وزاد ابن ذكوان حيل وسيق وكسر الباقون في الجميع. فاماه ذيل وبنو دبي من اسد وبني فقاص فيقولون قول انو بواو ساكنة - 00:55:50
قوله لا تفسدوا لا نهي والفساد ضد الصلاة وحقيقته العدول عن الاستقامة الى فسد الشيء يفسد يفسد. يفسد فسادا وفسودا. وهو فاسد وفسيد والمعنى في الاية لا تفسدوا في الارض بالكفر وموالاة اهله وتفريق الناس عن - 00:56:24
ايمان عن الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. والقرآن ان اعمال المعاصي واعظمها الشرك فساده في الارض لانه سبب الفساد نعم وقيل كانت الارض قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فيها الفساد ويفعل فيها بالمعاصي - 00:56:54
بس ما ادري هل عندك يعملون في الفساد فيها الفساد يعملوا موظوع بين المعقوفين ولا اشير الى انها من نسخة او من شيء فكانها اظافة من المحقق ليفهم الكلام والاصل اذا همها لم توجد في اي نسخة من النسخ - 00:57:27
ما تعدل في صلب الكتاب فليعلق في الحاشية كذا في الاصل وضوح المعنى يزاد كذا في اصل الكلام ها يشير في الحياة في الحياة شيء يسير. اما في الصلب ما يذكر الا ما في ما في اصل الكتاب - 00:57:52
في نسخة او في اكثر من نسخة اما ما لا يوجد في جمع النسخ ما يضاف الا لو كان سقط في اية مثل هذا ما يشرع يضاف نعم وقيل كانت الارض قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فيها الفساد ويفعل فيها بالمعاصي - 00:58:31
فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ارتفع الفساد وصلحت الارض. فاذا عملوا بالمعاصي فقد افسدوا في الارض بعد اصلاحها كما قال في اية اخرى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 00:59:00
قوله في الارض الارض مؤنثة وهي اسم جنس وكان حق الواحدة منها ان يقال ارضه ولكنهم لم يقولوا والجمع لانهم قد يجمعون المؤنث الذي ليس فيه هاء التأنيث بالتاء كقولهم عروسات ثم قالوا ارضون فجمعوا بالواو - 00:59:20

والنون والمؤنث لا يجمع بالواو لا يجمع بالواو والنون. الا المذكر السائل خاص بالعقلاء جمعا المذكر السالم خاص بالعقلاء وجمعوا اراظون وسنون وفي احرف يسيرة نعم الا ان يكون منقوصا - 00:59:50

كتبة وضبة ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضا من حذفهم والالف والتاء. وتركوا فتحة على حالها وربما سكنت وقد تجمع على عروظ وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارظ واراظ كما قالوا اهل واهال - 01:00:27

ايضا على غير قياس كان ابن الخطاب انه الاخفش الكبير ولا خافش ثلاثة عشر اشهرهم الاوسط سعيد بن مسعدة وآآ بعد الخطاب هذا الخفش الكبير عدد من الاخابش ترجموا لهم في كتب - 01:00:56

اللغة النحات واللغويين مثل بغية الوعاة السيوطي فيه كتب كثيرة مثل كتاب القفطي انباه الرواة وهو اوسعها واجملها نعم والاراضي ايضا على غير قياس كانهم جمعوا ارضا وكل ما سفل فهو ارض وارض اريضة اي زكية بينة الاراضة. وقد - 01:01:25

بالظم اي زكاة؟ قال ابو عمرو نزلنا ارضا اريضة اي معجزة للعين. ويقال لا ارض لك كما يقال لا ام لك والارض اسفل قوائم الدابة. قال حميد يصف فرس ولم يقلب ارضها البيطار ولا لحبليه الطبيب - 01:02:19

يعني ما مست بمرض نعم. ولا لحبليه بها حبار. اي اثر والارض النهضة والرعدة روى حماد بن سلمة عن قتادة عن عبد الله بن الحارث قال زلزلت الارض بالبصرة. فقال ابن - 01:02:49

والله ما ادري ازلزلت الارض ام بي ارض اي ان بي رعدة. وقال ذر يصف صائدا اذا توجس ركزا من سنابكها او كان صاحب ارض او به او به المهم الموم او به الموم - 01:03:12

والارض الزكام وقد ارضه الله ايرادا اي ازكمه فهو مأروظ. وفسيل وودية مستعرظة بكسر الراء. وهو ان يكون له عرق في الارض ما اذا نبت على النخل فهو الراكب والارظ بالكسر بساط ظخم من صوف او وفر ورجل اريظ اي متواظع - 01:03:47

طريق للخير. قال الاصمعي يقال هو اعرضهم ان يفعل ذلك. قريبة مما يقصد به لين عريظ يعني لين الطبع وحسن الخلق مثل ما قال هنا يقول ارظ مريضة ومستعرضة غسيل مستعرض - 01:04:22

وهو ان يكون له عرق في الارض فاما اذا نبت الى اخره والاراظ بالكسر بساط ظخم من صوف او وبر يعني في ورجل عريض اي متواضع لين الطبع خليق الخير - 01:05:17

يقاله وارظهم ارظهم وهو اعرضهم ان يفعل ذلك. يعني خليق بذلك جدير به وآآ شيء عريض عريظ يعني من باب الاتباع يتبعون اللفظ بما هو على وزنها وان لم تكن في الاصل بمعناها - 01:05:36

لكن يطيعونها من باب الاتباع للتأكيد كما قالوا ضعيف نعيف وثقة ثقة وفي لابي الطيب الحلبي اللغوي كتاب في الاتباع نافع جدا في بابه نعم قال الاصمعي يقال هو اعرضهم ان يفعل ذلك اي اخلاقهم وشيء عريض - 01:06:14

اتباع له وبعضهم يفرده ويقول جدي اريض اي سمين قوله ها الشو نصف صفحة ها والتي بعدها تبعل الا انهم يفسدون ليست مستقلة ان شاء الله. ان شاء الله السلام ورحمة الله - 01:06:47